

020 فضل الدعاء بين الأذان والإقامة مختارات من شرح كتاب

بلوغ المرام لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين

محمد بن صالح العثيمين

قالوا عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة رواه النسائي وصححه ابن خزيمة لا يرد يعني ان الله لا يرد الدعاء. لان رد الدعاء وقبوله - [00:00:00](#) عند الله عز وجل. وقوله بين الاذان والاقامة يعني من كل صلاة سواء الفجر ظهر عصر مغرب عشاء جمعة لا يرد. والغرض من هذا الخبر من رسول الله صلى الله عليه وسلم. الغرض - [00:00:24](#) ومن الحث على اغتنام هذا الوقت بالدعاء. فانه حري بالاجابة ففي هذا الحديث ان هذا الوقت ما بين الاذان والاقامة وقت لاجابة الدعاء لقوله صلى الله عليه وسلم الدعاء لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة - [00:00:40](#) وظاهر الحديث العموم وانه لا فرق بين الرجال والنساء وظاهره ايضا انه لا فرق بين منتظر الصلاة وغير منتظر الصلاة وظاهر وايضا انه لا فرق بين المتوضي وغير المتوضي يعني العموم لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة - [00:01:04](#) ومن فوائد هذا الحديث فضيلة الدعاء ولا شك ان الدعاء عبادة كما قال جل وعلا وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخليين. فجعل الله الدعاء عبادة. قالوا ادعوني ثم قال ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم - [00:01:26](#) ولا شك انه عبادة لان الداعي يظهر امام الله بمظهر المحتاج المفتقر الذي يشعر بان الله تعالى هو بيده الامور وهو الذي يعطي ويحرم. ومن فوائد هذا الحديث ما اشرنا اليه في اول الكلام ان الراد والقابل من؟ هو الله عز وجل. ويتفرع على هذه القاعدة فائدة عظيمة - [00:01:49](#) وهي ان الانسان اذا دعا على اخر. فهل يخاف الاخر من دعائه؟ اذا دعا الانسان على اخر. هل يخاف الانسان من المدعو عليه من من دعائه الجواب لا يخاف الا اذا كان ظالما - [00:02:15](#) لانه لان الانسان اذا دعا على غير مظلوم يعني على غير ظالم فان الذي يجيبه هو الله عز وجل ولو اجابه على دعائه لكان الله تعالى يعين الظالمين وحاشاهم من ذلك - [00:02:28](#) بل قال عز وجل انه لا يفلح الظالمون. وعلى هذا فلا تخف من دعاء من يدعو عليك بغير حق لان لان المستجيب للدعاء من؟ هو الله عز وجل وهو سبحانه وتعالى لا ينصر الظالم ابدا - [00:02:43](#) لكن ان كنت ظالما احذر احذر لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال لمعاذ رضي الله عنه وقد بعثه الى اليمن وامره باخذ الزكاة من اموالهم وقال واتق دعوة المظلوم - [00:03:01](#) فانه ليس بينها وبين الله حجاب وللدعاء اداب معلومة الكتب المكتوبة بذلك فان قال قائل ان الانسان قد يدعو بين الاذان والاقامة ولا يرى اجابة. فما موقفنا من هذا الحديث؟ الجواب ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يخبرنا بان هذا الوقت سبب لاجابة الدعاء. والسبب قد لا يحصل المسبب لوجود مانع يعني اذا جاءت مثل هذه النصوص الذي بها الاخبار ثم تخلف الخبر بناء على ظنك فاعلم انه - [00:03:39](#) لن يتخلف الا لوجود ما له. لوجود مانع يمنع اجابة الدعاء واستمع الى قول الرسول عليه الصلاة والسلام حين ذكر الرجل يطيل السفر

اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه - [00:04:01](#)

حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك انظر لهذا اسباب الاجابة موجودة وهي السفر كونه اشد اخر يمد يديه الى السماء يدعو ربه يا رب يا رب واستبعد النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان استجاب له لانه يأكل الحرام. فهذا مانع - [00:04:16](#) من موانع اجابة الدعاء مع توافر شروطه. ايضا اذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان احدكم اذا اتى اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا فانه ان يقدر بينهما ولد لم يضره الشيطان ابدا - [00:04:41](#)

مع ان كثيرا من الناس يقولون هذا ولكن الشيطان يستولي على اولاده وذلك لوجود لوجوده مانع يمنع من حصول ما اخبر به النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم او لوجود سبب اقوى - [00:05:05](#)

وجود سبب اقوى حصل فيه تفريط من ولي الامر مثلا ان يكون هذا الولد اذا كبر وترعرع آآ صاحب اناسا لا خير فيهم وابوه لم ينهه عنهم ولم يراقبه. فيكون الاب قد ضاع ما اوجب الله عليه من رعاية الولد. والولد - [00:05:26](#)

حصل له سبب قوي وهو صحبة هؤلاء الاشراف لاحظوا هذه المسائل ان الله عز وجل في شرعه وقدره يربط الاشياء بعضها ببعض وقد يتخلف مسبب وقد يوجد مسبب على غير السبب المعلوم. لان الامر كله بيد الله عز وجل - [00:05:46](#)

ولكن ابشروا ايها الداعون الى الله. انه ما من انسان يدعو الله الا حصل على اجر قطعا ما من احد يدعو الله الا حصل على اجر. كيف ذلك لان الدعاء عبادة - [00:06:07](#)

الدعاء عبادة من افضل من افضل العبادات ثم اما ان يستجيب الله له. واما ان يدخر له عنده ما هو افضل مما دعا به واما ان يصرف عنه من السوء الذي انعقدت اسبابه من هذا الداعي - [00:06:24](#)

ما هو اعظم مما دعا به فرج يعني ما داعي الله داعي الله تعالى لن يعلم خيره هو على خير على كل حال اكثر من الدعاء احسن الظن بالله عز وجل - [00:06:44](#)

ولهذا قال جاء في الحديث ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة برنامج اكااديمية زاد علم يزداد - [00:07:01](#)